ولطمةُ عالمٍ في الخدّ مني ألذّ إليّ من شرب الرّحيق

٦٩٩٤ ـ مُحَمَّد بن مَسْرُوق بن مَعْدَان بن المَرْزُبَان بن النُّعْمَان بن زَيْد بن شُرَحْبيل ابن يَزِيْد بن امْرِىء القيس بن عَمْرو بن حُجر آكل المرار بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة ابن الحَارث بن مُعَاوِيَة بن ثَوْر بن مرتع بن مُعَاوِيَة بن كِنْدَة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الكِنْدِيّ الكوفي[١] قاضي مصر

كان على مذهب أَبي حنيفة.

روى عن: عُبَيْد اللّه بن الوليد الوصَافي[٢]، وإِسْحَاق بن الفرات الكِنْدِيّ، والوليد بن جُمَيع، وسفيان الثوري، وأَبي جناب الكلبي، ومِسْعَر، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن علقمة، وأَبي معشر نَجيح المدني، وشيبان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومهدي بن مروان.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن الخليل بن حمّاد البِلاَطي[٣]، وهشام ابن عمّار، وموسى بن عَبْد الرَّحْمٰن المسروقي، وعَبْد اللّه بن وهب، وإِسْحَاق بن الفرات[٤]، وسعيد بن أَبي مريم، وسعيد بن عُفَير، واجتاز بدمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا تمام بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم من حفظه، ثنا أَبي[٥]، ثنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن مَسْرُوق، ثنا إِسْحَاق بن الفرات الكِنْدِيّ عن الليث بن سعد، عَن نافع، عَن ابن عمر أن رَسُول الله ﷺ كان يرد اليمين على طالب الحق.

قال: وأَنْبَأَنا تمام، أَخْبَرَني أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سِنَان، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مروان، قالا: ثنا سُلَيْمَان بن أيوب بن حذلم، فذكر مثله.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو القَاسم بن عبدان، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢١ ولسان الميزان ٥/ ٣٧٩ والجرح والتعديل ٨/ ١٠٤.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٥.

(٤) كذا بالأصل و«ز»، ولعله شيخه إسحاق بن الفرات التجيبي الكندي وقد ولي قضاء مصر خليفة لمحمد بن مسروق. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٦٩.

(٥) بعدها في «ز»: نا سليمان بن أيوب بن حذلم.

هارون بن شعيب، ثنا أَبُو أيوب[١] بن حَذْلَم الأسدي، ثنا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن مَسْرُوق، عَن إِسْحَاق بن الفرات، عَن الليث بن سَعْد، عَن نافع[٢]، عَن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ رَدّ اليَمين على طالب الحق[١١٦٩٠].

أَنْبَانا الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن منده، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأنَا عَلي، قالا: أَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم قال[٣]: مُحَمَّد بن مَسْرُوق الكِنْدِيّ، روى عن مِسْعَر، وعُبَيْد اللّه الوصافي[٤]، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن علقمة، وأَبي معشر المديني[٥] نجيح، ومهدي بن مروان[٦]، وشيبان بن عَبْد الرَّحْمٰن النحوي، روى عنه أَبي وأَبُو زُرعة[٧]، وهشام بن عمّار، وموسى بن عَبْد الرَّحْمٰن المسروقي، وقال: حَدَّثَني جدي مُحَمَّد بن مَسْرُوق الكِنْدِيّ.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأنَا عمّي أَبُو القَاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه قال اللفتواني: وأَنْبَأنَا أَبُو عَمْرو عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن يونس قال مُحَمَّد بن مَسْرُوق بن معدان بن المَرْزُبَان الكِنْدِيّ، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، قاضي مصر، كوفي، قدم مصر على القضاء بعد المُفَضّل بن فَضَالة[٨] في صفر سنة سبع وسبعين ومائة.

قال أَبُو سعيد: أَخْبَرَنا عَلي بن الحَسَن بن قُدَيد، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه بن سعيد بن كثير بن عُفَير، عَن أَبيه قال: قدم علينا مُحَمَّد بن مَسْرُوق الكِنْدِيّ والياً على القضاء، وكان متحيراً[٩] وأعدى على العمال، وأنصف منهم، وأرسل إليه الأمير عَبْد اللّه بن المسيّب يأمره بحضور مجلسه، فقال لرسوله: لو كنتُ تقدّمت إليه في هذا لفعلت به، وفعلت كذا وكذا، فانقطع ذلك عن القضاة بعده، ولحق جماعة البلد منه استخفاف.

---

(١) في «ز»: أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي.
(٢) قوله: «عن نافع» مكرر بالأصل.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٠٤.
(٤) بالأصل و«ز»: «عبيد اللّه ابن العباس» والمثبت عن الجرح والتعديل.
(٥) كذا، وفي «ز»: المدني، وليست في الجرح والتعديل.
(٦) كذا بالأصل و«ز»، وفي الجرح والتعديل: ميمون.
(٧) قوله: «أبي وأبو زرعة» ليس في الجرح والتعديل.
(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٠.
(٩) كذا بالأصل، وفي «ز»: «متحيزاً» وهو أشبه.

روى عنه من أهل مصر: عَبْد اللّه بن وَهْب، وإِسْحَاق بن الفرات، وسعيد بن أَبي مريم، وسعيد بن عُفَير، وعزل عن القضاء في صفر سنة خمس وثمانين ومائة.

كتب إليّ أَبُو سعد بن الطَّيُّوري يخبرني عن أَبي عَبْد اللّه الصوري، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن النحّاس قال: قال لنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن يوسف الكِنْدِيّ: ثم ولي القضاء بها مُحَمَّد بن مَسْرُوق الكِنْدِيّ - ونسبه أَبُو عُمَر، فقال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن مَسْرُوق بن معدان بن المَرْزُبَان بن النُّعْمَان بن زَيْد بن شُرَحْبيل بن يَزِيْد بن امْرِىء القيس بن عَمْرو بن حجر آكل المرار بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن الحَارث بن مُعَاوِيَة بن ثَوْر بن مرتع بن مُعَاوِيَة بن كِنْدَة، من أهل الكوفة - من قبل أمير المؤمنين هارون الرشيد، قدمها يوم السّبت لخمسٍ خلون من صفر سنة سبع وسبعين ومائة، أخبرني بذلك ابن واقد[1] عن أَبيه عن عُبَيْد اللّه بن سعيد عن أَبيه قال سعيد: فلمّا قدم شدّد في الحكم، وأعدى على العمّال، وأنصف منهم.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، حَدَّثَني ابن قديد، عَن عُبَيْد اللّه، عَن أَبيه أن مُحَمَّد بن مَسْرُوق لمّا قدم إلى مصر اتخذ قوماً من أهلها للشهادة، وسمهم بها، وأوقف سائر الناس، فوثبوا به، ووثب بهم، وشتموه وشتمهم، وكانت منه هنات إلى أشرافهم إلى هاشم بن خديج، وحُوَيّ ابن حُوَيّ، وغيرهما.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، حَدَّثَني ابن قديد، وأَبُو سَلَمة، عَن يَحْيَىٰ بن عُثْمَان قال: سألت يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير: هل كان خير[2] بن نعيم [يقضى][3] بين النصارى على باب المسجد؟ فقال يَحْيَىٰ: قد أدركتُ القضاة يجعلون لهم يوماً في منازلهم، وأوّل من أدخلهم المسجد مُحَمَّد بن مَسْرُوق، قال يَحْيَىٰ: وما كان بأحكامه بأس، ما كان يتعلق عليه فيها بشيء، ولكنه كان من أعظم الناس تكبراً.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، أَخْبَرَني ابن قديد عن يَحْيَىٰ بن عُثْمَان، وأَبي الزقزاق أن هاشم بن خديج خوصم إلى مُحَمَّد بن مَسْرُوق. فقال له ابن مسروق: إنّما أنت من السكون[4]، ولستَ من الملوك، فقال هاشم: ليس لهذا حضرنا، والله لا حضرتُ لك مجلساً أبداً، وَمَنْ تظلم إليك مني فأعده عليَّ واقض له في مالي بما يدّعيه.

---

(١) كذا بالأصل، وفي «ز»: ابن قديد.
(٢) كذا بالأصل، وفي «ز»: عمر بن نعيم.
(٣) زيادة عن «ز» للإيضاح.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: السكوت، والمثبت عن «ز»، والسكون بطن من كندة.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، ثنا ابن[١] قديد، أَخْبَرَني أَبُو سلمة - يعني - أسامة بن أَبي السمح[٢]، عَن يَحْيَىٰ بن عُثْمَان، حَدَّثَني موسى بن أَبي[٣] أيوب أخو إِبْرَاهيم قال: كانت أموال اليتامى والأوقاف .....[٤] ترد إلى بيت المال منذ زمن المنصور إلى أيام الرشيد، فلما ولي مُحَمَّد بن مَسْرُوق وتحامل على أهل مصر، فأساءوا عليه الثناء والذكر، وأشاعوا عنه أنه عزم على حمل ما في بيت المال من هذه الأموال إلى هارون، فقام أَبُو إِسْحَاق الحوفي[٥] وكان متعرياً[٦]، فنادى في المسجد الجامع، ودعا على مُحَمَّد بن مَسْرُوق فأحضره ابن مسروق وناله بمكروه، فزاد مقت أهل مصر لابن مسروق.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، حَدَّثَنَي يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عمروس قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: لما أكثر أهل المسجد في ذمّ مُحَمَّد بن مَسْرُوق وقف على باب المقصورة ونادى بأعلى صوته: أين أصحاب الأكسية العسلية؟ أين بنو البغايا؟ لمَ لا يتكلم متكلمهم بما شاء حتى نرى ونسمع، فما تكلم أحدٌ بكلمة.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، قال: وأَخْبَرَني ابن[٧] قديد عن أَبي الزقزاق[٨] عن الحارث بن مسكين قال:

قد كان ها هنا قاضٍ يذل الجبارين، فما فضحه[٩] إلاَّ ابنه - يعني - مُحَمَّد بن مَسْرُوق، وذلك أن مُحَمَّداً كان لا يتعلق عليه شيء حتى قدم ابنه، فكان يأتي إلى من عنده مال من الودائع فيقول: أعطنيه حتى أتجر فيه، وآخذ الفضل، قال: فتلف على يديه شيء كثير.

قال: أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، أَخْبَرَني عمي عن أسد بن سعيد بن عُفَير، عَن أَبيه قال: كان مُحَمَّد ابن مَسْرُوق يروح إلى الجمعة من دار أَبي عون بالموقف ماشياً إلى المسجد.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عُمَر، أَخْبَرَني قيس بن أَبي حملة، عَن أَبي قرة[١٠] قال: خُوصم وكيل السيدة إلى مُحَمَّد بن مَسْرُوق فأمر بإحضاره، فجلس مع خصمه متربعاً، فأمر به مُحَمَّد بن مَسْرُوق، فبُطح وضُرب عشراً.

---

(١) بالأصل: «أبو» والمثبت عن «ز».
(٢) في «ز»: ابن أبي الشيخ.
(٣) كذا، وفي «ز»: موسى بن أيوب.
(٤) بياض بالأصل، وفي «ز»: «والغنائم» وكتب على هامشها: كذا بالأصل.
(٥) في «ز»: الحرقي.
(٦) في «ز»: متقربا.
(٧) بالأصل: «أبو» والمثبت عن «ز».
(٨) في «ز»: أبو الرقراق.
(٩) في «ز»: قضى.
(١٠) زيد في «ز»: عن أبيه.

قال: وأَنْبَأنَا أَبُو عُمَر، حَدَّثَني ابن أَبي فُدَيك عن عُبَيْد اللّه، عَن أَبيه أن مُحَمَّد بن مَسْرُوق أقدم على عَبْد الرَّحْمٰن مولى زبيدة ووكيلها على البحيرة، فأنصف منه، فنفاه إلى زبيدة، وكان ابن مسروق قد تشدد على عَبْد الوهّاب بن موسى بن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف فخافه، فشخص[١] إلى الرقّة، فنفاه ورفده القرشيون هناك، وكلم فيه أَبُا[٢] البختري حتى عزله، فبلغ ابن مسروق ذلك، فخرج قبل أن يقدم إليه الذي استقضاه أَبو البَخْتَري، واستخلف على أهل مصر إِسْحَاق بن الفرات غضباً عليهم، فكان خروجه في سنة أربع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عَبْد العزيز، أَنْبَأنَا أَبُو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ ثنا أَحْمَد بن القاسم المَيَانَجي، ثنا أَحْمَد بن طاهر بن النجم[٣]، ثني سعيد بن عَمْرو البردعي، قال:

قلت ـ يعني ـ لأبي زرعة الرَّازي: مُحَمَّد بن مَسْرُوق القاضي؟ قال: شيخ، حدَّث عن الوليد بن جُمَيع، عَن أَبي الطفيل، عَن سعيدُ بن زَيْد [بحديث أوهم فيه قلت ما صحيحه نا أبو نعيم نا الوليد بن جميع، حدثني من سمع سعيد بن زيد][٤] يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد.

٦٩٩٥ ـ مُحَمَّد بن مَسْعَدَة البَزَّاز

ذكر أَبُو عَبْد اللّه بن مِنْدَة أنه دمشقي.

حدَّث عن مُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

روى عنه: أَحْمَد بن أَبي رجاء الدمشقي، وقاسم بن زكريا المطرّز، ويَحْيَىٰ بن صاعد، وأَبُو العبّاس السرّاج.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أَبُو حفص عُمَر ابن مُحَمَّد بن عَلي الزيّات، ثنا قاسم بن زكريا بن يَحْيَىٰ أَبُو بَكْر المطرز، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مَسْعَدَة البَزَّاز، ثنا مُحَمَّد بن شُعَيْب بن شابور. أَخْبَرَني الأوزاعي عن أيوب بن موسى أنّه

---

(١) في «ز»: الشخص.

(٢) بالأصل: «أبو» والمثبت عن «ز».

(٣) تحرفت بالأصل إلى: المنجم، والمثبت عن «ز».

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن «ز» للإيضاح.